Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدو ظاهرة الوضوح في الكلام المركب. أما الكلمة المفردة فليس ثمة إرادة للمستعمل في تركيب أصواتها حالما تم له اكتسابها من محيطه اللغوى: فالمستعمل "يكتسب" الكلمات، ثم "يؤلف" منها كلاما.

أما مكون "التلو" الذى ينفيه أبو هلال عن "الكلمة" فهو يرجع إلى عدم مقبولية تركيب مثل:

تلا فلان اسمه [ص54]

وهكذا يتبدى لنا من خلال هذين المكونين أن أبا هلال ينظر إلى "الكلمة" بوصفها عنصرا بسيطاً. وذلك يرجع - في تصورى - إلى أن عمله ينصب في مجال الدلالة، ومن ثم فقد بدا له أن ما دون "الكلمة" لا يشكل عناصر دلالية أبسط منها. فهى - إذن - وحدة التحليل. ولعل أبا هلال يلتقى - في ذلك - مع مبدأ أساسى من مبادئ النظرية الدلالية القديمة حيث عدت دراسة دلالة الكلمة نقطة البداية في التحليل[8].

وعلى كل فإننا إذا انتقلنا إلى تحديدات أبى هلال لأنواع الكلمة فإننا لا نجد - في حقيقة الأمر - إلا تحديدات لدوال تقع في دائرة مفهوم "الاسم" حسب معطيات الفكر اللغوى السائد آنذاك.

ومن ثم فإن دائرة تلك المقولة الدلالية التى يتحرك فيها تحليل أبى هلال - أعنى مقولة "الكلمة" - تشمل الدوال التالية: الاسم، التسمية، اللقب، النبز، النعت، الصفة، الوصف، التحلية، الحال، عطف البيان،

(8) انظر د.محى الدين محسب، 1987، ص77.